

شرح بداية المجتهد {{702}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن

حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال المصنف رحمه الله تعالى واما وقت السجود فانهم اختلفوا فيه ومنع قوم السجود في الاوقات المنهي عن الصلاة فيها هذا حقيقة وان كنا سبق ان ذكرناه لكننا نحتاج احيانا الى تكرير بعض المسائل - [00:00:02](#)

لربطها بدروسنا التي معنا. تعلمون ايها الاخوة ان هناك اوقاتا نلهي عن الصلاة فيه والقصد بالنهاي عن الصلاة فيها انما هي عدا الفرائض. وهذه الاوقات الخمسة التي نهى عن الصلاة فيها جاءت فيها احاديث صحيحة في - [00:00:20](#) وفي غيرهما ومن وتلكم الاوقات هي كما جاء في الحديث لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ولا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس. وفي حديث اخر لا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس. ولا صلاة بعد صلاة العصر - [00:00:40](#) حتى تغرب الشمس. اذا هذان وقتان ثم يأتي حديث عقبة بن عامر الذي اخرجته مسلم في صحيحه واخرجه غيره. والذي قال فيه ثلاث ساعات نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي فيهن وان نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع -

[00:01:01](#)

يعني تطلع الشمس وترتفع قيدهن. وحين يقوم قائم الظهيرة يعني حين تكون الشمس في كبد السماء يعني وقتها الزواج وحين تضعف الشمس للغروب اي حين تبدأ الشمس في الغروب تميل للغروب. هذه اوقات خمسة نهى عن الصلاة فيها - [00:01:24](#) ومع ذلك فصل العلماء الاقوال فيه فمن ترك فريضة من الفرائض ناسيا او نائما عنها لعذر فانه لا اثم عليه في هذا المقام لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نام عن صلاة او نسيها فليصلها متى ذكر فانه لا كفارة لها الا ذلك - [00:01:46](#) ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد نام عن صلاة الفجر وقام من مكانه. وبعد ذلك صلى ركعتي الفجر وصلى باصحابه اذا قد ينام الانسان عن الصلاة لكن لا ينبغي ان يتخذ الانسان ذلك وسيلة لان بعض الناس - [00:02:11](#) ليلة يحيي ليله بالقيام. وقد يكون هذا الاحياء في معصية الله سبحانه وتعالى. فاذا ما اوشك الفجر على الظهور ذهب ونام فتاة فاتته صلاة الفجر. فهل نقول هذا بانه معذور في نومنا؟ نقول عن هذا مفرط. ولذلك يقول الرسول - [00:02:31](#) الله صلى الله عليه وسلم ليس التفريط في النوم وانما التفريط ان يؤخر الصلاة حتى يدخل وقت اخرى. وانت كذلك ان تساهلت في الصلاة فلما قرب وقتها بك نمت عنها او تشاغل عن غيرها في امر من امور الدنيا فانت بذلك مفرط عليه - [00:02:51](#)

اذا ها الفريضة تؤديها في اي وقت من الاوقات. ويختلف العلماء ايضا في صلاة الجنازة. يا علي ثلاث لا تؤخرهن وذكر من بينها الجنازة اذا حضرت ومن العلماء من يرى انها تصلى في اوقات النهي - [00:03:11](#)

والعلماء قد انقسموا فيما عدا ذلك من السنن الى قسمين. فالشافعية يرون ان كل صلاته ان كل صلاة صلاة تطوع ذات سبب فانها تصلى في وقت النهي وفي غيره. وغيرهم يخالفهم في ذلك. وقد سبق ان رجحنا ولا - [00:03:28](#)

نرجح مذهب الشافعية في ذلك وهو ان السنن فتحية المسجد وكذلك ايضا صلاة الاستسقاء كسوف وغيرها ذات اسباب فانها حقيقة تصلى في اوقات الليل وان كانت مثلا صلاة الاستسقاء لها وقت محدد كما عرفتم - [00:03:48](#)

اذا هنا في هذا المقام هناك صلوات ذات اسباب من التطوعات تصلى في اوقات النهي تأتي الان الى السجود هل السجود صلاة؟ العلماء يقولون بان السجود جزء من الصلاة. اذا يلحق بالصلاة فيطلق - [00:04:08](#)

وعليه اسم الصلاة اذا كان صدود التلاوة صلاة اذا هل يجوز ان يسجد القارئ او المستمع في وقت من اوقات من الاوقات التي مضي
عن الصلاة فيها اختلف العلماء في ذلك - [00:04:27](#)

والشافعية كعادتهم يذهبون الى جواز ذلك. وهي ايضا رواية للامام احمد وكذلك قيل بانها رواية للامام مالك وبعض العلماء يرى انه لا
يسجد للتلاوة في وقت من اوقات النهي وهذه المسألة تحتاج الى تفصيل ايضا. انتم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
ركعتين بعد العصر - [00:04:43](#)

وبعد العصر لا تصلى النوافل ولا السنن وقد ايضا احتار بعض الصحابة في ذلك عبدالله ابن عباس والمسودة ابن محرم وعبدالرحمن
ابن ازهر وارصفوا قريبا الى عائشة رضي الله عنها يسألون - [00:05:12](#)

عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها قالت ركعتان ما تركهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حضر ولا سفر فذكرت
الركعتين قبل الفجر الركعتين بعد العصر. فذهب اليها قريب. فسأل أقرأها السلام وسألها. فحالتها - [00:05:31](#)
لان العلم في ذلك عند ام سلف فعاد الى اصحابه وهذا من اداب الرسول ما ذهب مباشرة الى ام سلمة وان كما عاد الى النفر الثلاثة
الذين ارسلوه فارسلوه الى ام سلم - [00:05:51](#)

فذهب اليها فاخبرها بما ارسل اليه. فبينت له قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم او قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي فسأل عن ذلك فقال اتاني وفد من بني عبد القيس باسلام قومهم فشغلوني عن الركعتين بعد الظهر فهما هاتان - [00:06:07](#)
اذا ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر من ركعتين انما هما قضاء لماذا الركعتين بعد الظهر وهي من السنن الرواتب.
اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاه ما قضاء - [00:06:32](#)

ولم يكن ذلك ابتداء وفرق بين القضاء وغيره. مع ان هناك خلافا بين العلماء من ان بعضهم يرى ان ذلك من خصائص رسول الله صلى
الله عليه وسلم. واذكر انه ورد في ذلك واظنه حديث عن المغيرة لكن فيه ضعف - [00:06:51](#)
هذا احببنا ان نشير اليه. اذا لو ان الانسان قرأ آية فيها سجدة هل يسجد؟ انا اميل الى مذهب الذين يقولون بالسجود لان هذه لها
سبب قال فمنع قوم السجود في الاوقات الملهية عن الصلاة فيها - [00:07:11](#)

وهو مذهب ابي حنيفة على اصله في منع صلوات المفروضة في هذه الاوقات. حقيقة مذهب ابي حنيفة فيه تفصيل لكن نحن سلطنا
مسلك عدم التفصيل ودخول التفرعات في المذاهب حتى يعني لا تتعدد الاقوال. نعم - [00:07:30](#)
قال ومنع مالك ايضا ذلك في الموطأ. لانه عنده من النفل والنفل ممنوع في هذه الاوقات عنده وهو ابن القاسم عنه انه يسجد فيها
بعد العصر ما لم تصفر الشمس او تتغير - [00:07:46](#)

وكذلك بعد ولعل وجهة الامام مالك رحمه الله ما لم تصفر الشمس لانه كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم تلك صلاة تلك صلاة
المنافقة حتى اذا كانت الشمس بين قرني شيطان قام فنقره اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا يعني يؤخرون - [00:08:03](#)
الصلاة حتى اذا مات اصفرت الشمس واوشك المغرب قام بعض الناس فصلى وهذا من الكسالى. وهذه لا شك الكسل في القيام الى
الصلاة انما هي من صفات المنافقين لان الله - [00:08:23](#)

سبحانه وتعالى عندما وصف المنافقين قال واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. فترى انهم
يراؤون الناس في اعمالهم. يخشون الناس ولا يخشون الله. وهذا هو شأن المنافقين. اما المؤمن الحق - [00:08:38](#)
فعليه دائما ان يخشى الله سبحانه وتعالى ولا يخشى احدا غيره. الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه لا يخشون احدا نعم هناك خوف
تخاف من سبع تخاف ان تقع في الخطأ تخاف من عدو لكن هذا خوف معتاد - [00:08:58](#)

لكن الخوف الذي لا ينبغي ان يكون الا لله في امور العبادة فلا ينبغي ان تصرفه لغير الله سبحانه وتعالى. فينبغي ان دون خوفك
وخشيتك انما من الله سبحانه وتعالى. لان الخوف والرجاء والتوكل والدعاء والخشية - [00:09:18](#)
والرهبة والانابة هذه كلها انواع من انواع العبادة. لا ينبغي ان تصرف الا لله سبحانه وتعالى قال وروى ابن القاسم عنه انه يسجد فيها
القاسم الامام المشهور احد اصحاب الامام مالك رحمه الله - [00:09:38](#)

والله وهو الذي كثيرا ما يقول سئل الامام ما لك عن كذا فقال كذا واحيانا لا يجيب الامام مالك لا يجيب الامام مالك فيجيب ابن القاسم وابن القاسم من العلماء الاعلام فهو ايضا بمنزلة البغيض عند الشافعية محمد ابن الحسن - [00:09:58](#) وابي يوسف عند الحنفية وكذلك ايضا الاكرم وغيره من اصحاب احمد عند الحنابلة قال وراه ابن القاسم عنه انه يسجد فيها بعد العصر مالك مذهبه ايضا فيه تفسير ما لم تصفر الشمس او تتغير. وكذلك بعد الصبح وبه قال الشافعي وهذا بناء على انها سنة. وان -

[00:10:18](#)

تصلى في هذه الاوقات ما لم تدنو الشمس من الغروب او الطلوع. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:10:47](#)